Popular Proverbs, Sayings and Myths that Contradict the Islamic Faith, an Analytical Study

Dr. Fayez Mohammed Abu Naja[(1)*]

Received: 08/05/2023 Accepted: 18/09/2023 published: 03/09/2024

Abstract

This study aimed to elucidate some proverbs, sayings, and popular actual superstitions that contradict Islamic creed and are prevalent in many Arab and Islamic countries. The study demonstrated how each proverb, saying, and actual superstition contradicts Islamic creed, providing evidence from the Quran, the Sunnah of the Prophet, and the statements of scholars. The study concluded that the reason for their spread in Muslim countries is due to the prevalence of ignorance and the lack of interest in seeking Islamic knowledge from its correct sources, in addition to the inheritance of sayings, stories, and superstitious tales from ancestors and the fanaticism towards them, accepting them as unquestionable truths not open to discussion or proper scientific criticism. The researcher recommends the necessity of confronting and combating these proverbs, sayings, and popular actual superstitions that contradict Islamic creed using available means.

Keywords: Islamic creed, proverbs, superstitions, sayings.

الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية "دراسة تحليلية"

د. فائز محمد حسن أبو النجا

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان بعض الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية، المخالفة للعقيدة الإسلامية، والمنتشرة في كثير من البلاد العربية والإسلامية، وبينت الدراسة مخالفة كل مثل وقول، وخرافة فعلية للعقيدة الإسلامية، مع ذكر الأدلة على ذلك من الكتاب، والسنة النبوية، وأقوال أهل العلم، وخلصت الدراسة إلى أن سبب انتشارها في بلاد المسلمين يعود لانتشار الجهل، والزهد في طلب العلم الشرعي من مصادره الصحيحة، بالإضافة لتوارث الأقوال والقصص، والحكايات الخرافية عن الآباء والأجداد والتعصب لها، وقبولها على أنّها مسلمات ولا مجال لنقاشها ونقدها النقد العلمي الصحيح. ويوصي الباحث بضرورة التصدي للأمثال، والأقوال، والخرافات الفعلية الشعبية، المخالفة للعقيدة الإسلامية، ومحاربتها بالوسائل المتاحة.

الكلمات المفتاحية: العقيدة الإسلامية، الأمثال، الخرافات، الأقوال.

(1) Associate Professor, Department of Basic Science, Amman University College for Financial And Administrative Sciences, AL- Balqa Applied University, Jordan.

* ***Corresponding Author:*** fayezabunaja2023@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v20i3.531

المقدمة:

إنَّ ترك الناس لطلب العلم الشرعي، وانتشار الجهل بين المسلمين، وبعدهم عن العقيدة الإسلامية الصحيحة في كثير من البلدان العربية والإسلامية، أدى إلى ظهور الكثير من الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية، والتي غفل عن التنبيه عليها الكثير من طلبة العلم؛ بسبب عدم سماعها من الناس، ومعرفتها والاطلاع عليها؛ لأنَّ الناس يذكرونها ويتناقلونها بينهم بالعامية الخاصة بهم، وقد تنتشر هذه الأمور في بلدة من البلدان، أو محافظة من المحافظات، أو قرية من القرى، أو في ناحية من البادية، ولا يوجد عندهم أحد من العلماء، أو طلبة العلم، يحذرهم منها عند سماعه لها، فتنتشر بينهم بسرعة البرق؛ بسبب الجهل وقلة العلم الشرعي، ولا ينكرها أحد منهم؛ لعدم معرفتهم أنَّها تخالف العقيدة الإسلامية.

مشكلة البحث:

ينتشر في هذا الزمان الكثير من الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية بين المسلمين، وسببها انتشار الجهل، والزهد في طلب العلم الشرعي، واقتصارهم على بعض العبادات الظاهرة كالصلاة والصوم فقط، وهنا تظهر مشكلة الدراسة؛ فإن كان ما ينتشر بين المسلمين يخالف عقيدتهم ومنهج حياتهم الإسلامي، فهل حرص التشريع الإسلامي على بيان خطر مثل هذه التصرفات؟ وبين ضررها؟ والخطر الذي يلحق بمن يدعو لها أو يتمثلها في حياته؟

ومن هنا تظهر مجموعة من الأسئلة:

١- ما المقصود بالأمثال والأفعال والخرافات الشعبية؟

٢- ما موقف القرآن الكريم ممن يؤمن بهذه الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية من المسلمين؟

٣- ما موقف السنة النبوية ممن يؤمن بالأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية من المسلمين؟

٤- ما حكم من يدعو إلى هذه الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية المنتشرة بين الناس؟

٥- ما الأمثال والأفعال والخرافات الشعبية التي تُخل بالعقيدة وتزعزع الوازع الديني؟

أهمية البحث:

لما كثرت الأمثال والخرافات القولية والفعلية في حياة الناس، وكانت سببًا في التأثير في علاقتهم بربهم ﷻ، بل وأثرت في عقيدتهم فأصابها الخلل في طبيعة توكلهم على الله تعالى، ولما كان لمثل هذه الأمثال زعزعة للوازع الديني في قلوب العباد، وإفسادًا لفطرتهم، كان لا بد من وجود دراسات تبين هذه الأفعال والخرافات وتحذر الناس من خطر اتباعها، أو فعلها، أو نشرها بين الناس، ولهذا جاءت هذه الدراسة إسهامًا في تطهير اعتقاد الناس مما قد يصيبهم من أثر هذه الخرافات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

١- توضيح المقصود بالأمثال والخرافات الشعبية.

٢- بيان موقف القرآن الكريم والسنة النبوية ممن يؤمن بهذه الأمور سواء كانت أمثالًا أو أقوالًا أو خرافات فعلية شعبية.

٣- بيان حكم من ينشرها، ويروج لها بين المسلمين.

٤- تنقية العقيدة الإسلامية من الأمثال، والأقوال، والخرافات الفعلية الشعبية التي انتشرت بين العامة من المسلمين.

٥- استعراض عدد من الأمثلة والأفعال والخرافات الشعبية التي تُخل في العقيدة، ونقدها، وبيان خطورتها.

منهج البحث:

سيتبع الباحث المناهج الآتية في بحثه:

١- المنهج الاستقرائي، وذلك عن طريق تتبع الأمثال، والأقوال، والخرافات الفعلية الشعبية الواردة على ألسنة العامة من المسلمين وجوارحهم، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الكتب. وقرأ الباحث نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة لوضع الحلول لها.

٢- المنهج الوصفي، بوصف حالة هذه الأمثال، والأقوال، والخرافات الفعلية الشعبية.

٣- المنهج النقدي، وذلك بنقد هذه الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية، وبيان خطورتها والتحذير منها.

الدراسات السابقة:

١- بحث للباحث بعنوان: "أفعال ومعتقدات وخرافات تخالف العقيدة الإسلامية عرض ونقد"، نشر في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، المجلد٤٦، عدد٤، ٢٠١٩م، ذكرت فيه بعض الأفعال الشركية والمعتقدات والخرافات التي تخالف العقيدة الإسلامية.

٢- رسالة ماجستير، بعنوان أخطاء عقائدية في الأمثال والتراكيب والعادات الشعبية الفلسطينية، للطالب ماهر أبو زر، بإشراف أ. د جابر السميري، ٢٠٠٦م.

٣- بحث محكم للدكتورة صيته بعنوان: الأمثال الشعبية الكويتية، دراسة عقدية.

هذه الدراسة تمتاز عن البحوث السابقة بذكر الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية الشعبية التي لم تذكر فيها، ونقدها وبيان خطرها والتحذير منها.

خطة البحث:

هذا البحث في مقدمة، وثلاثة مطالب، وخاتمة على النحو الآتي:

المقدمة.

المطلب الأول: الأمثال الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية.

المطلب الثاني: الأقوال الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية.

المطلب الثالث: الخرافات الفعلية الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية.

الخاتمة: وفيها بيان نتائج الدراسة وأهم التوصيات.

المطلب الأول: الأمثال الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية.

أولًا: تعريف المثل لغة:

قال ابن فارس: "(مَثَّلَ) الْمِيمُ وَالثَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مُنَاظَرَةِ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ. وَهَذَا مِثْلُ هَذَا؛ أَيْ: نَظِيرُهُ، وَالْمِثْلُ وَالْمِثَالُ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ. وَرُبَّمَا قَالُوا مَثِيلٌ كَشَبِيهٍ ... وَالْمَثَلُ: الْمِثْلُ أَيْضًا، كَشَبَهٍ وَشِبْهٍ، وَالْمَثَلُ الْمَضْرُوبُ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يُذْكَرُ مُوَرًّى بِهِ عَنْ مِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى"[١].

ثانيًا: تعريف المثل اصطلاحًا:

هو وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلى المعاني، والتي تخيّرتها العرب، وقدّمتها العجم، ونطق بها كلّ زمان وعلى كل لسان. فهي أبقى من الشّعر، وأشرف من الخطابة، لم يسر شيء مسيرها، ولا عمّ عمومها، حتى قيل: أسير من مثل[٢].

ثالثًا: الأمثال الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية:

١) **(إذا طلع نجم السهيل لا تأمن للسيل).**

كان العرب ولا يزالون يستبشرون خيرًا بظهور نجم سهيل في السماء؛ لأنَّهم يعتقدون بظهوره حلول موسم شتاء غزير، وانخفاض على درجة الحرارة، والانتهاء من حر الصيف، وكانوا يعرفون ذلك عن طريق بعض العلامات، قال تعالى: ﴿**وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**﴾[النحل: ١٦]، قال: ابن عباس: "أي: في ظلام الليل"[٣]. فإذا كانوا يعدون ظهوره علامة على نزول المطر، دون اعتقادهم أنَّه السبب المباشر في نزول المطر، فهذا لا بأس به. فقد قال محمد الدين نيري: "لأنَّه أصبح الترابط بين علم الفلك ومجالات المعرفة المختلفة، والنتائج الفكرية المختلفة أهم محفز للربط البيني"[٤].

ولكن إذا كانوا يعتقدون أن طلوع النجم هو الذي يأتي بالسيل مباشرة، أو أنَّه سببٌ في إتيانه، فإذا إذا طلع نجم السهيل كان سببًا في قدوم السيل لا محال، فهذا مخالف للعقيدة الإسلامية؛ لأنَّ نزول المطر، وقدوم السيل من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله ﷻ.

والدليل على أن طلوع نجم سهيل لا علاقة له بنزول المطر، وقدوم السيل ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ » قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»[٥]، وَأَخْرَجَ الخطيب البغدادي عَنِ الأَصْمَعِيِّ، عَنْ مُبَارَكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: "طَلَعَ سُهَيْلٌ، وَبَرَدَ اللَّيْلُ، فَتَكَرَّهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّكَ مِمَّنْ تُرَاعِي سُهَيْلًا، إِنَّ سُهَيْلًا لا يَأْتِي بِبَرْدٍ، وَلا يَنْصَرِفُ بِحَرٍّ"[٦].

فإذا علمت ذلك فاعلم أنَّه لا يمكن ربط قدوم السيل بطلوع نجمة سهيل، ومن اعتقد ذلك فقد وقع في الشرك والكفر والعياذ بالله، والمثل مشهور في كثير من بلاد العرب، مثل: الأردن، وفلسطين.

٢) **(إذا قوست باكر خذ عصاتك وسافر، وإن قوست مسية دورلك على مغاره دفيه).**

يسمى عند كثير من العرب قوس قزح، وهو معروف للجميع بألوانه الجميلة الممزوجة مع بعضها، يظهر في فصل الشتاء والربيع، في الصباح أو بعد العصر، وقبل غروب الشمس.

قال الزمخشري: " في قزح ثلاثة أوجه: اختُلف في معنى (قُزَح)، فقيل: في قزح ثلاثة أوجه: أحدها: اسم شيطان[٧]، وسمي بذلك؛ لأنّه يسول للناس، ويحسن إليهم المعاصي من التقزيح. وعن أبي الدقيش: القزح: الطريق التي فيها الواحدة قزحة. والثالث: أن تسمى بذلك لارتفاعها من قزح الشيء، وقزح إذا ارتفع عن المبرد، ومنه قزح الكلب ببوله إذا طمح به ورفعه"[٨].

وقال ابن الأثير: "وقيل: سمي به لتسويله للناس، وتحسينه إليهم المعاصي، من التقزيح: وهو التحسين. وقيل: من القزح، وهي الطرائق والألوان التي في القوس، الواحدة: قزحة، أو من قزح الشيء إذا ارتفع، كأنّه كره: من القزح، وهي الطرائق والألوان التي في القوس، الواحدة: قزحة، أو من قزح الشيء إذا ارتفع، كأنّه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، وكأنّه أحب أن يقال: قوس الله، فيرفع قدرها، كما يقال: بيت الله، وقالوا: قوس الله أمان من الغرق"[٩].

وهذا المثل مخالف للعقيدة الإسلامية؛ لأنَّ كثيرًا من العرب وخاصة أهل البادية يعتقدون إذا ظهر القوس في الصباح يدل على عدم نزول المطر في ذلك اليوم، وإذا ظهر في المساء يعتقدون أن هذه الليلة سيكون بردها شديدًا، ومطرها غزيرًا، والاستدلال بهذه الظاهرة على نزول المطر أو عدم نزوله غير صحيح؛ لأنّ نزول المطر من علم الغيب الخاص بالله تعالى، قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾[لقمان: ٣٤] وعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «﴿ **مَفَاتِحُ الْغَيْبِ**﴾[الأنعام: ٥٩] خَمْسٌ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**﴾[لقمان: ٣٤]» [١٠]، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَفَاتِحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ»[١١]، والمثل يدعو للتشاؤم تارة، وتارة للتفاؤل، فإذا ظهر القوس في الصباح، فهذا فيه تفاؤل عندهم لمن يريد السفر، وإذا ظهر القوس

في المساء يتشأمون ولا يخرجون، بل يلتزمون المساكن الدافئة؛ لأنَّهم يعتقدون أنَّ الليلة ستكون باردة ومطرها شديد، وكل ذلك غير صحيح، ومخالف للعقيدة الإسلامية.

قلت: وكره تسميته بقوس قزح كثير من العلماء، منهم الإمام ابن القيم(١٢)، والإمام النووي(١٣)، لحديث ابن عباس–رضي الله عنهما– أن النبي ﷺ قال: "لا تقولوا: قوس قزح، فإن قزح شيطان، ولكن قولوا: قوس الله ﷻ؛ فهو أمان لأهل الأرض"(١٤). وسماه شيخ الإسلام ابن تيميةَ: "قَوْس اللَّهِ"(١٥).

وحديث ابن عباس موضوع، ولا يوجد دليل صحيح ينهى عن تسميته بقوس قزح، وعلى هذا، فمن قال: "قوس قزح" وكان قصده بذلك معنى من المعاني الفاسدة التي قيلت في معناه، فهذا لا يجوز، ويُنهى عن ذلك، وأما من أطلقها ولم يقصد شيئًا من ذلك، وإنَّما قصد مجرد التسمية المعروفة عند الناس فلا بأس في ذلك، وإن كان الأفضل ترك هذه التسمية، من باب الاحتياط.

والمثل مشهور في الأردن، وفلسطين، ومصر، والسعودية.

٣) **ثالثًا: (محل الهام افرش ونام، محل العقرب لا تقرب).**

والعرب يعتقدون أن العقارب مشهورة بلؤمها وإيذائها أكثر من الأفاعي، ولهذا قال الشاعر عمارة اليمني(١٦): إذا لم يسالمك الزمان فحارب... وباعد إذا لم تنتفع بالأقارب

ولا تحتقر كيدًا ضعيفًا فربما ... تموت الأفاعي من سمام العقارب(١٧).

وهو مثل مخالف للعقيدة الإسلامية، فالواجب على المسلم أن يحافظ على أذكار الصباح والمساء الصحيحة التي تحميه من لدغ الحيات والعقارب، فمن هذه الأذكار:

عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلا يَضُرُّهُ شَيْءٌ»(١٨).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ»(١٩). والسنة أن يكرر هذه الأذكار ثلاث مرات في الصباح والمساء.

وعليه –أيضًا– أن يأخذ بالأسباب مثل نفض الفراش قبل النوم، لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ"(٢٠). والمثل مشهور في اليمن، وفلسطين، والأردن، ومصر، ودول الخليج.

٤) **رابعًا: (ساعة لربك وساعة لقلبك).**

يقول هذا المثل بعض العامة للشخص الملتزم بدينه وأخلاقه، والمحافظ على استغلال الوقت في طاعة الله، ومنها: طلب العلم والعبادة، وعدم مخالطة أهل المعاصي والمنكرات ومجاملتهم، وهو مخالف للعقيدة الإسلامية؛ لأنَّه فيه دعوة واضحة

لارتكاب المعاصي والذنوب، والموازنة بين المعاصي والذنوب والطاعة لله. والمثل مشهور في معظم الدول العربية.

والعجب أنّهم يستدلون على معاصيهم وذنوبهم ببعض الأحاديث، منها: حديث حَنْظَلَةَ الْأُسَيِّدِيِّ، قَالَ: لَقِيَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ يَا حَنْظَلَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَكُونُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَافَسْنَا[٢١] الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ[٢٢]، فَنَسِينَا كَثِيرًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَوَاللهِ إِنَّا لَنَلْقَى مِثْلَ هَذَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: نَافَقَ حَنْظَلَةُ، يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟ » قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَكُونُ عِنْدَكَ، تُذَكِّرُنَا بِالنَّارِ وَالْجَنَّةِ، حَتَّى كَأَنَّا رَأْيُ عَيْنٍ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيْعَاتِ، نَسِينَا كَثِيرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي، وَفِي الذِّكْرِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِكُمْ وَفِي طُرُقِكُمْ، وَلَكِنْ يَا حَنْظَلَةُ سَاعَةً وَسَاعَةً»[٢٣] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

يفهم من هذا الحديث أن المسلم لا يُعَدُّ منافقًا إذا حضر دروس العلم، وجلس مع العلماء والصالحين، وتشجع معهم في إداء العبادات على الوجه المطلوب، وإذا خرج من عندهم خالط أهله، وعياله، ومصالحه الدنيوية، فأصابه الفتور، فهذا شيء طبيعي في الإنسان، إذا خلا وابتعد عن الجماعة، ولهذا قال النبي ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الجَنَّةِ فَلْيَلْزَمُ الجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ»[٢٤].

ولكن مع الأسف، إنّ كثيرًا من العوام فهم الحديث على غير معناه الصحيح، واتخذوه للوقوع في المعاصي، والذنوب، والمنكرات، وإذا أنكر عليهم أهل العلم، قالوا: ساعة لربك وساعة لقلبك.

ويستدلون برواية أخرى–أيضًا–: «وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا» أخرجها البخاري من حديث أَبِي العَبَّاسِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ »، قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ، قَالَ: «فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ، وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ حَقًّا، فَصُمْ، وَأَفْطِرْ، وَقُمْ، وَنَمْ»[٢٥].

والفهم الصحيح لهذا الحديث ما قاله ابن حجر، قال: "قَوْلُهُ وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَيْ: تُعْطِيهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ضَرُورَةُ الْبَشَرِيَّةِ مِمَّا أَبَاحَهُ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ، وَالرَّاحَةِ الَّتِي يَقُومُ بِهَا بَدَنُهُ لِيَكُونَ أَعْوَنَ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ وَمِنْ حُقُوقِ النَّفْسِ قَطْعُهَا عَمَّا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى لَكِنَّ ذَلِكَ يَخْتَصُّ بِالتَّعَلُّقَاتِ الْقَلْبِيَّةِ، وقَوْلُهُ وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، أَيْ: تَنْظُرُ لَهُمْ فِي مَا لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ... إلى أن قال: وَأَنَّ الْأَوْلَى فِي الْعِبَادَةِ تَقْدِيمُ الْوَاجِبَاتِ عَلَى الْمَنْدُوبَاتِ، وَأَنَّ مَنْ تَكَلَّفَ الزِّيَادَةَ عَلَى مَا طُبِعَ عَلَيْهِ يَقَعُ لَهُ الْخَلَلُ فِي الْغَالِبِ وَفِيهِ الْحَضُّ عَلَى مُلَازَمَةِ الْعِبَادَةِ؛ لِأَنَّهُ ﷺ مَعَ كَرَاهَتِهِ لَهُ التَّشْدِيدَ عَلَى نَفْسِهِ حَضَّهُ عَلَى الِاقْتِصَادِ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ: وَلَا يَمْنَعُكَ اشْتِغَالُكَ بِحُقُوقِ مَنْ ذُكِرَ أَنْ تُضَيِّعَ حَقَّ الْعِبَادَةِ وَتَتْرُكَ الْمَنْدُوبَ جُمْلَةً وَلَكِنِ أجمع بَينهمَا"[٢٦].

فالمقصود من هذين الحديثين وغيرهما، أن المسلم يعطي نفسه حقها من النوم، والراحة، والأكل والشرب، وألّا ينقطع للعبادة فقط، بل يوازن ما بين العبادات والمباحات، كما لا يفهم من الحديثين جواز استحلال المحرمات والمنكرات، وفعل المعاصي والذنوب، كما فهم ذلك بعض العوام الذين تأولوا الأحاديث تأويلات باطلة مخالفة للشريعة الإسلامية حتى يعملوا بالمثل المذكور.

٥) **خامسًا: (الصبر بودي القبر).**

من المعلوم أن الصبر يؤدي للفرج في الدنيا، والجنة في الآخرة، وليس للقبر، فهذا المثل يخالف العقيدة الإسلامية، ويتناقض مع القرآن الكريم؛ لأنّ الله أمرنا أن نستعين بالصبر، قال تعالى: ﴿**وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**﴾[البقرة: ٤٥]، ووعد الله ﷻ الصابرين أن يكون معهم، فقال ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾[البقرة: ١٥٣]، وجعل للصابرين أجرًا عظيمًا، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[الزمر: ١٠].

ولا شك أن الصبر فيه مشقة وتعب على المسلم خالص الإيمان، لكن إن صبر على ذلك جاءه الفرج والفرح في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾[البقرة: ١٥٥-١٥٦].

والصبر سبب من الأسباب التي تجعل المسلمين يرثون مشارق الأرض ومغاربها، قال تعالى: ﴿**وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ**﴾[الأعراف: ١٣٧]. والصبر سبب في دخول المسلم الجنة، قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ * جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**﴾[الرعد: ٢٢-٢٤]. وعنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا ابْتَلَيْتُهُ بِحَبِيبَتَيْهِ- يُرِيدُ عَيْنَيْهِ- ثُمَّ صبر، عوضته الجنة"[٢٧].

من خلال هذه الأدلة يتبين لنا بطلان المثل، ولا يصح التلفظ به إطلاقًا؛ لأنّه مخالف للشرع.

والمثل مشهور في مصر.

المطلب الثاني: الأقوال الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية.

<u>أولًا: قولهم: (ربنا افتكره أو قولهم: الله تفقده برحمته، أو تفقيد الله رحمة).</u>

وهذا القول نسمعه كثيرًا من بعض العوام في أثناء زيارتهم المرضى دون قصد ومعرفة للمعنى، وقد اختلف العلماء فيه، فلجنة الإفتاء المصرية، تقول: "لا حرج في ذلك؛ لأنَّ العبارة كناية عمن توفاه الله، ولا يجوز إساءة الظن بحمل معناها على ما يدل على ظاهره اللغوي من نسبة النسيان لله تعالى، بل حمله على المعنى العرفي الحسن، وهو انتقال الميت إلى رحمة الله"[٢٨]. وقال ابن عثيمين: "إذا كان مراده بذلك أن الله تذكر ثم أماته، فهذه كلمة كفر؛ لأنَّه يقتضي أن الله ﷻ ينسى، والله ﷻ لا ينسى ... فإذا كان هذا هو قصده فهذا كفر. أما إذا كان جاهلًا، ولا يدري "أن الله افتكره "يعني أخذه فقط، فهذا لا يكفر، لكن يجب أن يطهر لسانه عن هذا الكلام؛ لأنَّه كلام موهم لنقص رب العالمين"[٢٩].

ولا شك أنَّه قول سيء جدًا، فالأفضل عدم قوله؛ لأنَّ ظاهره مخالف للعقيدة الإسلامية، وصريح القرآن الكريم؛ لأنَّ فيه اتهام لله ﷻ بالنسيان، والله لا ينسى بدليل قوله تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**﴾[مريم: ٦٤]، وقال تعالى: ﴿**قَالَ فَمَا**

بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى * قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾[طه: ٥١-٥٢]. وهذا القول مشهور في مصر، والأردن، وفلسطين.

ثانيًا: قولهم: (الحياء في الرجل يورث الفقر).

والقول غير صحيح، ويتعارض مع العقيدة الإسلامية؛ لأنّ الحياء يورث الإيمان، لا يورث الفقر. فمن الأحاديث الصحيحة التي يتعارض معها المثل، منها: قول النَّبِيِّ ﷺ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ»(٣٠).

وفي رواية: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»(٣١). وفي الأخرى: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»(٣٢). وفي الأخرى: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» قَالَ: أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ»(٣٣).

والحياء صفة من صفات الله تعالى، والدليل على ذلك قول النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ»(٣٤).

والحياء من أخلاق الأنبياء، والأدلة على ذلك كثيرة لا يتسع المقام لذكرها.

من خلال هذه الأدلة يتبين لنا أن الحياء من الإيمان، ويأتي بالخير، ولا يأتي بالفقر، كما ورد في القول المخالف للعقيدة الإسلامية. والقول مشهور في مصر، وفلسطين.

ثالثًا: قولهم: (والله، الله ما هو داري عنك).

وهذا القول مخالف للعقيدة الإسلامية، وصريح القرآن الكريم والسنة النبوية، ومعناه: أن الله لا يعلم الغيب-تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا-والأدلة على علم الله الغيب كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية، منها: قوله تعالى: ﴿**وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ**﴾[الأنعام: ٥٩]، وقال تعالى: ﴿**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ**﴾[الأنعام: ٧٣]. وأخرج البخاري في صحيحه من حديث عَبْدِ اللَّه بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ»"(٣٥).

قلت: وأكثر العوام يقولون هذا المثل دون علم بالمعنى، فنسأل الله أن يتجاوز عنهم، لكن إن قاله بعضهم معتقدًا ذلك ومصرًا عليه، فهو كافر-والعياذ بالله-. والقول مشهور في الأردن، وفلسطين، ومصر، والعراق.

رابعًا: قولهم: (ما أصدقك لو تحلف على شباك مكة).

وهو مخالف للعقيدة الإسلامية، وصريح القرآن والسنة النبوية. وهو قول يدعو للشرك، ويدعو للحلف بغير الله ﷻ، وقد حذّرنا ربنا من الوقوع في الشرك في أكثر من موضع، قال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا**﴾[النساء: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**﴾[النساء: ١١٦]. والحلف عبادة لا يجوز إلا بالله، أو بصفة من صفاته. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من

حديث عَبْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْرَكَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ، يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ ﷺ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»[٣٦]. من خلال هذه الأدلة السابقة، وغيرها، يتبين لنا أن الحلف بشباك مكة، أو الكعبة، وغير ذلك، لا يجوز شرعًا بأي حال من الأحوال. والقول مشهور في الأردن، وفلسطين، ومصر.

خامسًا: قولهم: (والله، الله ما بخلصك مني).

وهذا القول خطير جدًا، ظاهره التحدي لقدرة الله تعالى وعظمته، وهو قول مخالف لصريح القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[البقرة: ٢٨٤]، وقال تعالى: ﴿**وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ**﴾[البقرة: ١١٧].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ، فَقَالَ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ ذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدًا، قَالَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَقَالَ لِلْأَرْضِ: أَدِّي مَا أَخَذْتِ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشْيَتُكَ، يَا رَبِّ– أَوْ قَالَ مَخَافَتُكَ– فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ»[٣٧].

لا أدري كيف يجترئ بعض العوام على التلفظ بمثل هذه الأقوال التي ظاهرها الكفر –والعياذ بالله تعالى– من أنت حتى تقول: (الله ما بخلصك مني؟ !)، إن كان القائل يعلم ويعرف المعنى فهذا كفر صريح، أما إن كان يجهل المعنى –وهذا ما أتوقعه– وقاله مجرد قول دون معرفة للمعنى، فهذا لا يكفر، ولكن يُعَلَّم، ويُنْهى عن التلفظ به مرة أخرى. والقول مشهور في الأردن، والعراق، وفلسطين، وسوريا.

سادسًا: قولهم: (الله فوق وفلان تحت).

وهذا المثل مخالف للعقيدة الإسلامية؛ لأنّه ساوى في القدرة بين الله والعبد، وهذا لا يجوز شرعًا، قال الباحث الرعود: "قدرة الله تعالى شاملة لكل المقدورات ... والقدرة: هي صفة وجوديةٌ قديمةٌ أزليةٌ قائمةٌ بذات الله تعالى، متحدةٌ لا كثرةَ فيها متعلقة بجميع المقدورات، غير متناهية بالنسبة إلى ذاتها، ولا بالنسبة لمتعلقاتها ... إلى أن قال: ويجب على المكلف أن يؤمن بأن الله تعالى قادرًا بقدرة، وقدرته شاملة يقدر بها على جميع المقدورات ... ثم ساق الأدلة على شمول قدرة الله تعالى من الكتاب والسنة، والعقل، وقد أجاد في ذلك"[٣٨]. ومما لا شك فيه أن الواو هنا واو الشرك، فلا يجوز التلفظ بها، وكذلك لا يجوز أن يقال: ما شاء الله وشئت؛ لأنّه قرن في المشيئة بين الله والعبد، بل يقول: ما شاء الله، ثم شئت، للترتيب[٣٩]. والقول مشهور في معظم الدول العربية.

سابعًا: قولهم: (الشغلة، أو الحاجة بتقصر العمر).

وهذا المثل يخالف العقيدة الإسلامية، لأنّ ظاهره إذا الإنسان احتاج شيئًا، ولم يستطع الحصول عليه، أو أصابته مصيبة، أو حادثة أشغلت باله كثيرًا، فإن ذلك يقلل من عمره، وهذا غير صحيح ومخالف لصريح القرآن الكريم، والسنة النبوية، قال تعالى: ﴿**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾[الأعراف: ٣٤]، وقال تعالى:

﴿**وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾[المنافقون: ١١]. وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرُمَ"(٤٠). والقول مشهور في مصر، وفلسطين.

ثامنًا: قولهم: (يسعد الله، أو يسعد ربك).

وهذا القول قبيح، ومخالف للعقيدة الإسلامية، فالقائل أراد أن يعبر عن سروره وفرحه، فخانه التعبير بهذا القول؛ لأنّ الله لا يحتاج الدعاء، والدليل على ذلك ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: "كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ–إِلَى قَوْلِهِ–الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا: أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ"(٤١).

قال الحافظ في الفتح نقلًا عن البيضاوي ما حاصله: أَنْكَرَ التَّسْلِيمَ عَلَى اللَّهِ، وَبَيَّنَ أَنَّ ذَلِكَ عَكْسُ مَا يَجِبُ أَنْ يُقَالَ، فَإِنَّ كُلَّ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ لَهُ، وَمِنْهُ، وَهُوَ مَالِكُهَا، وَمُعْطِيهَا ... إلى أن قال: قَالَ ابن الْأَنْبَارِيِّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَصْرِفُوهُ إِلَى الْخَلْقِ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى السَّلَامَةِ وَغِنَاهُ ﷻ عَنْهَا"(٤٢). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في علة المنع: "أَنَّ "السَّلَامَ" إنَّمَا يُطْلَبُ لِمَنْ يَحْتَاجُ إلَيْهِ، وَاَللَّهُ هُوَ " السَّلَامُ"، فَالسَّلَامُ يُطْلَبُ مِنْهُ لَا يَطْلُبُ لَهُ، بَلْ يُثْنَى عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ، فَيُقَالُ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، فَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ يُثْنَى عَلَيْهِ وَيُطْلَبُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْمَخْلُوقُ فَيَطْلُبُ لَهُ، فَيُقَالُ: السَّلَامُ عَلَيْك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ"(٤٣).

فكلمة: "يسعد الله" لم ترد لا في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية، لا نفي ولا إثبات، فالواجب علينا أن لا نتلفظ بها. وهذا القول مشهور في معظم الدول العربية.

تاسعًا: قولهم: (سايق عليك الله).

هذه اللفظ مخالف للعقيدة الإسلامية؛ لأنّه يفهم من ظاهره عدم تعظيم الله، والسوق يكون من القوي للضعيف، وليس العكس، وفي هذا القول جعل الضعيف –الإنسان– يسوق القوي الله –سبحانه وتعالى عما يقولون علوًا كبيرًا– كما أن السوق المتعارف عليه يكون للدواب، فالله مالك وليس مملوكًا، فدع عنك هذه العبارة، وقل بدلًا منها: بالله عليك.

قال الألباني رحمه الله: "هذا مثال يدخل في صميم غفلة الناس اليوم(يسوق الله عليك)، مسكين هذا الإنسان، فهذا لا يفكر في ما يقول إطلاقاً؛ لأنَّ قول القائل: أسوق الله عليك، من السائق هنا؟ ومن المسوق؟ ! ففي العبارة كلمة كفر، أي: أنا أسوق الله، فالمسوق هو الله، والسائق هو عبد الله! فهذا قلب لعظمة الله ولعجز عباد الله. لكن هكذا يقولون! مثل الذي قال: ما شاء الله وشئت، ما مشيئة محمد ﷺ–مع كونه أفضل–بالنسبة لمشيئة الله الذي خلق الملائكة، والرسل، والأنبياء، والصالحين جميعاً؟ لا شيء مع ذلك، قال له: (أجعلتني نداً)، هذه أفظع عندما يقول القائل–في هذه البلاد–: أنا أسوق الله عليك، جعل القادر عاجزًا، والعاجز قادرًا! ولذلك ينبغي أن لا نتكلم إلا بما نفكر"(٤٤). والقول مشهور في جميع بلاد الشام.

عاشرًا: قولهم: (خير يا طير).

وهذا القول من عقائد الجاهلية، وهو من الطيرة، فقد كان العرب يتشاءمون من الطيور، وخاصة من صوت الغربان والبوم، وللأسف هذا القول منتشر عند العوام في الوطن العربي، ويرددونه كثيرًا، عندما يأتيهم شخص يخافونه، أو لا يأمنون جانبه، يقولون: خير يا طير، وهذا القول مخالف للعقيدة الإسلامية ولا ينبغي للمسلم أن يتلفظ به؛ لأنَّ الطير لا خير عنده ولا شر، فلا يجلب الخير إلا الله، ولا يدفع الضر إلا الله. قال الباحث عبد الكريم عبيدات: "وأما قول خير يا طير فقد يراد به التفاؤل، كما يدل عليه ظاهر اللفظ، وقد يراد به التشاؤم، ولكنه عبّر عنه بلفظ التفاؤل، وقد يكون غير مراد هنا، فكأنه أراد من اللفظ: وأي خير ستأتينا به يا طير؟ وذلك على سبيل الإنكار. ولكن هذا خطأ: لأنّ الإسلام نهى عن التشاؤم، وهو التطير ... إلى أن قال الباحث: وعلى هذا فإن البوم والغراب– ونحو ذلك مما يتشاءم منه بعض الناس أو يتفاءلون به– ليس لهم تأثير في جلب النفع أو دفع الضر، وليس لهذه المخلوقات نوع شركة مع الله تعالى في أي أمر من الأمور ..."[٤٥].

قَالَ عِكْرِمَةُ: "كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَمَرَّ غُرَابٌ يَصِيحُ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: خَيْرٌ خَيْرٌ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ "[٤٦].

وعَنِ ابْنِ طَاوُسٍ أَوْ غَيْرِهِ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ يَسِيرُ مَعَ طَاوُسٍ فَسَمِعَ غُرَابًا نَعَبَ فَقَالَ: خَيْرٌ. فَقَالَ طَاوُسٌ: «أَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ هَذَا أَوْ شَرٍّ؟ لَا تَصْحَبْنِي، أَوْ تَمْشِي مَعِي»[٤٧].

الحادي عشر: قولهم: (بخاف من ربي، وبخاف من اللي ما بخاف من ربي).

وهذا قول شعبي مخالف للعقيدة الإسلامية، وهو قول خطير يوقع صاحبه في الشرك الأكبر؛ لأنّه بقوله ذلك ساوى بين خوفه من الله تعالى وقدرته، والخوف من العبد الذي لا قدرة ولا قوة له إلا بالله تعالى؟ لهذا يجب على المسلم أن لا يذكر هذا القول إطلاقًا، وينهى عنه غيره حتى لا يقعوا في الشرك والإثم. فالمسلم صاحب العقيدة السليمة لا يخاف إلا الله، قال تعالى: **﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾**[المائدة: ٥٤].

لكن الخوف الطبيعي، مثل الخوف من الحيوانات المفترسة والأفاعي، أو تفاجأ الشخص بشيء يفزعه ويخيفه فهذا شيء طبيعي، لا إثم عليه، بدليل ما أخرجه البخاري في صحيحه عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الكَعْبَةِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ، يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ»[٤٨]. فالشاهد من هذا الحديث قوله ﷺ: «لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ». فهذا الخوف خوف غريزي لا يؤاخذ عليه الإنسان. والقول مشهور في مصر.

الثاني عشر: قولهم: (يا قوس قزح أو يا سيد هيه).

بعض العامة عندما يسمع كلاما لا يعجبه، أو يستغربه ويستنكره، ويريد أن يرده، ويكذبه، وينتصر لقوله، يقول: (يا قوس قزح، أو يا سيد هيه)، وهذا القول: مخالف للعقيدة الإسلامية؛ لأنَّه استغاثة بغير الله، وشرك بالله، فأي قوس، وأي سيد يستغيث به؟ فهذا المستغيث، إما أنّه يستغيث بالقوس نفسه، أو يستغيث بالشيطان إن كان يعتقد أن القوس اسم شيطان، أو يستغيث بالبدوي، أو الرفاعي، إن كان ممن يؤمن بالاستغاثة بالأولياء، وكل ذلك حرام وشرك بالله، والاستغاثة بغير الله كفر، قال تعالى: ﴿**ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ**﴾[فاطر: ١٣-١٤]. وقال تعالى: ﴿**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ**﴾[الأحقاف: ٥].

قال تعالى: ﴿**وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[يونس: ١٠٦]، وإن كان هذا الخطاب موجهًا للنبي ﷺ، وهو المعصوم من الشرك وغيره، إلّا إن المراد منه تحذير أمته ﷺ من الوقوع في الشرك، فالواجب على المسلم صيانة لسانه عن مثل هذه الألفاظ، وألَّا يدعو مع الله أحدًا من الأموات الصالحين، أو من الجن، أو الملائكة، فكل ذلك شرك أكبر مخرج من الملة[٤٩]. والقول مشهور في فلسطين، والأردن.

المطلب الثالث: الخرافات الفعلية المخالفة للعقيدة الإسلامية.

أولًا: تعريف الخرافة لغة:

قال ابن منظور: "خرف: الخَرَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: فَسادُ العَقْلِ مِنَ الكِبَرِ. وَقَدْ خَرِفَ الرجُل، بِالْكَسْرِ، يَخْرَفُ خَرَفاً، فَهُوَ خَرِفٌ: فَسَدَ عَقْلُه مِنَ الكِبَرِ، والأُنثى خَرِفةٌ، وأَخْرَفَه الهَرَمُ ... والخَرِيفُ: أَحَدُ فُصُولِ السنةِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْهر مِنْ آخِرِ القَيْظِ وأَوَّل الشِّتَاءِ، وَسُمِّيَ خَرِيفاً؛ لأَنّه تُخْرَفُ فِيهِ الثِّمار أَي: تُجْتَنى ..."[٥٠].

وخُرافة: "اسم مفرد، والجمع: خُرَافات وخرائفُ[٥١].

ثانيًا: تعريف الخرافة اصطلاحًا:

الخُرَافَةُ: هي الحديث المستَمْلَحُ المكذوبُ[٥٢].

تقول الباحثة شطناوي: "الخرافة عقيدة تقوم على ارتباط خيالي بين الأحداث، ولا تخضع للتبرير العقلي، ولا لأي منطق ... والخرافة مفهوم قديم ازدهر في جميع الثقافات، فلم يخل العالم يومًا منها على مر العصور، وهذا هو الشيء المشترك لجميع الثقافات، ولم تقتصر على الأشخاص ذوي العقول الضعيفة ... إلا أن الخرافة أكثر انتشارًا في الثقافات غير المستنيرة، أو القبلية عما هي في الثقافات المتقدمة؛ وبسبب الخرافات والمعتقدات الخاطئة يصبح الإنسان خاملًا، ويخشى حدوث بعض الأحداث التي يعتبرها سيئة ..."[٥٣].

نستطيع القول: إن الخرافة هي عبارة عن تخيلات غير عقلانية يعتقدها الشخص، ويؤمن بها، دون علم، وتفكير؛ لأنَّها

مرتبطة ومتوارثة بالتراث الشعبي، وتصبح مسلّمة يتناقلها الأجيال عبر التاريخ دون نقاش، فكل قول من الكلام الذي لا يدركه العقل، يقال له: خرافة.

ثالثًا: أخرافة اسم إنسان حقيقي، أم لا؟

ذكر ابْن الْكَلْبِيّ أن خرافة هُوَ اسم رجل من بني عُذرة أَو من جُهَيْنَة، اختطفته الْجِنّ، ثمَّ رَجَعَ إِلَى قومه، فَكَانَ يحدث بِأَحَادِيث يُعْجَبُ مِنْهَا، فَجرى على ألسن النّاس(٥٤).

ويقال: إن هذه الكلمة اسم واحد من العذريين طوحت به الشياطين، ولما عاد روى مغامراته فلم يصدقه أحد، وقد اكتسبت عبارة "حديث خرافة"معنى"الحديث الزائف كل الزيف"، ومعنى "الدجل"(٥٥).

رابعًا: الخرافات الفعلية المخالفة للعقيدة الإسلامية:

الخرافات الفعلية الشعبية المخالفة للعقيدة الإسلامية كثيرة جدًا سأقتصر على ذكر أشهرها وأخطرها، منها:

١) **الدق على الخشب خوفًا من العين.**

وهذه خرافة شعبية، واعتقاد خاطئ، بل هذا الفعل من تلبيس إبليس على العوام؛ من أجل إيقاعهم في الشرك، وهو منتشر في الوطن العربي، وخاصة في بلاد الشام. لذا على المسلم أن يحافظ على ما يأتي:

١. أن لا يخاف إلا الله، فهو الضار، والنافع، والرازق، والمعطي، والمانع، والمنجي، والمحيي والمميت ... فالخوف عبادة قلبية، والعبادة لا تصرف إلا لله ﷻ، قال تعالى: ﴿**فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾[آل عمران: ١٧٥].
٢. أن يحافظ على أذكار الصباح والمساء، فهي التي تحفظ المسلم من العين، ومن كل شر ومكروه، وليس الدق على الخشب.
٣. إذا أصاب المسلم نعمة من نعم الله كحصوله على وظيفة أو مال، أو نجاح، أو غير ذلك أن يبادر بالسجود شكرًا لله تعالى على هذه النعمة، لا أن يدق على الخشب خوفًا من العين؛ لأنَّ فعل ذلك شرك بالله تعالى(٥٦)، قال تعالى: ﴿**وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ**﴾[إبراهيم: ٧]. وهي منتشرة في أنحاء الوطن العربي.

٢) **البشعة.**

وهي عبارة عن وضع محماسة القهوة على النار حتى تحمر المحماسة، ثم يقوم المُبَشِّع بوضعها على لسان المتهم، فإذا تأثر لسانه بالحرق يكون متهمًا، وإذا لم يتأثر تكون دليلًا على براءته.

والبشعة لا يستطيع أحد فعلها إلا المُبَشِّع؛ لأنَّها تعتمد على الممارسة السريعة وخفة اليد، ويحتمل أن المُبَشِّع يستعين بالشياطين والجن.

وقد عدها بعض العلماء المعاصرين من المحرمات والبدع والضلال(٥٧)، فالواجب على المسلم أن لا يحتكم إليها، ولا يرضى بحكمها، وإن كان الحكم لصالحه؛ لأنَّها مخالفة للقرآن الكريم والسنة النبوية. وقد حرمت دار الإفتاء المصرية البشعة؛ لأنَّه ليس لها أصل في الشرع في إثباتِ التُّهَمِ أو مَعرِفة فاعِلِها، موضحة أن التعامل بها حرام؛ لِمَا فيها مِن الإيذاء

والتعذيب، ولمَا فيها مِن التَّخَرُّص بالباطل بدعوى إثبات الحَقّ[٥٨]. وهي منتشرة عند البدو في معظم الوطن العربي.

الأدلة من القرآن الكريم على تحريم البشعة:

١- قال تعالى: ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ**﴾[المائدة: ٥٠].

والبشعة من أعمال الجاهلية قديمًا وحديثًا، كانوا يحتكمون لها.

٢- وقال تعالى: ﴿**يَادَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ**﴾[ص: ٢٦].

فالأصل في الحكم بين الناس في المنازعات والخصومات أن يكون الحكم بالحق، والحكم بالحق يحتاج إلى بينة وشهود، بينما البشعة لا تحكم بين الناس بالحق، فقد تُبرئ المتهم، وتعاقب البريء.

٣- وقال تعالى: ﴿**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ** ﴾[الحجرات: ١٢].

فالأحكام الشرعية تبنى على اليقين، ولا تبنى على الظن، بعكس البشعة تمامًا، فإنّها تبنى على الظن.

٤- قال تعالى: ﴿**وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا**﴾[الجن: ٦].

فالبشعة فيها سحر، وتعامل مع الشياطين والجن، وهنالك اعترافات لبعض المبشعين أنّهم يتعاملون مع الشياطين والجن.

الأدلة من السنة النبوية على تحريم البشعة:

١- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ، إِلَّا فِي الْقَسَامَةِ[٥٩]"[٦٠]، والبشعة لا تقوم على البينة، ولا يقبل فيها اليمين.

٢- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ ...»[٦١]. والحكم بالبشعة ظن وليس يقينًا.

٣) خرافة حرق الشعير تبعد الحسد عن أهل البيت، أو إذا كان محسودًا يحرق له الشعير لإزالة الحسد عنه.

وهذا الفعل من اعتقادات العوام المخالفة للعقيدة الإسلامية، فحرق الشعير لا يضر، ولا ينفع، ولا يمنع الحسد، ولا يزيله، فالذي يضر وينفع هو الله وحده فقط، وسبق أن بينا أن الذي يمنع العين والحسد، هو المحافظة على الأذكار صباحًا ومساءً، والالتزام بالشرع على أكمل وجه[٦٢]. وهي منتشرة في الأردن، وفلسطين، ومصر.

٤) خرافة كبسة المرأة الحائض للمرأة الوالدة، أو العروس.

يعتقد كثير من العوام، وبخاصة النساء أن دخول المرأة الحائض على المرأة الوالدة، تكبسها، فيمتنع نزول الحليب في ثديها، ويمرض رضيعها، ويعتقدون–أيضًا–أن المرأة الحائض إذا دخلت على العروس تكبسها فتمنع حملها، ثم تحتاج كل من المرضع وطفلها والعروس لطقوس خرافية خاصة بها حتى تبرأ من هذا المرض، وهذه الطقوس تكون أحيانًا على يد بعض المشعوذين الذين يتعاملون مع الشياطين والجن.

والعلاج عندهم من هذه الخرافات بخرافات مثلها، منها: القفز من فوق قبر، أو استحمامها على جمجمة ميت، أو الاغتسال على قلادة ذهب تملكها امرأة من الإرث، أو تعليقها قلادة الذهب في رقبتها لمدة من الزمن، وما زالت هذه الخرافات

وعلاجها سائدًا في الوطن العربي، وبخاصة في البادية. وهي خرافة جاهلية قديمة، وبدعة منكرة، وتشاؤم مذموم، مخالف للعقيدة الإسلامية، وتعد من الطيرة التي نهانا عنها رسولنا ﷺ، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الطِّيَرَةُ شِرْكٌ" وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ"(٦٣).

وكل ذلك الفعل والعلاج مخالف للعقيدة الإسلامية، فلا يصح ولا يحل، فينبغي لكل مسلم ومسلمة، من الذين يعتقدون ذلك أن يتوبوا لله توبة نصوحة، ولا يؤمنوا بهذه الخرافات التي تسربت إلينا من معتقدات اليهود الذين يقولون بنجاسة المرأة الحائض نجاسة مادية، فيعتزلونها في أثناء الحيض فلا يأكلون الطعام الذي هو من صنيعها كالعجين والخبز والطبيخ، ويخرجونها من البيت، كما جاء في رواية أنس بن مالك: أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُمُ الْمَرْأَةُ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾[البقرة: ٢٢٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ»(٦٤). فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا. لذلك يجب على العلماء وطلبة العلم المعاصرين تحذير عامة الناس من هذا الاعتقاد الفاسد.

٥) خرافة: (أنَّ الجراذين والفئران إذا أخرجت أولادها من الأودية، فهي علامة على قدوم السيل).

وهذه الخرافة منتشرة عند العرب في البادية، فكانوا يعتقدون أن الجراذين والفئران إذا أخرجت أولادها من الأودية والمناطق المنخفضة فهي علامة على قدوم السيل لا محالة. وهي خرافة مخالفة للعقيدة الإسلامية؛ لأنّ الفئران والجراذين لا تعلم الغيب. وهي مشهورة في بلاد الشام، ومصر. علمًا أن كثيرًا من علماء الجيولوجيا والأحياء ينكرون أي علاقة بين الحيوانات واستشعارها للظواهر الطبيعية كما قال الأستاذ الدكتور أحمد ملاعبة لوكالة (الأناضول): "إن النظرية التي تربط بين الحيوانات وشعورها بالزلازل قبل وقوعها لا يوجد لها إثبات مطلق"(٦٥).

٦) خرافة: (وضع سرة الطفل بعد سقوطها في مكتب دكتور أو مهندس أو عالم، حتى يكون مثله).

وهي خرافة قديمة وحديثة، ومنتشرة في البادية، وبالأخص في بلاد الشام، فعندما تقع سرة الطفل، يقوم بعضهم بوضعها في مكتب دكتور، أو مهندس، أو بيت تاجر، أو شيخ عشيرة، تبركًا حتى يكون مثله، وهي مخالفة للعقيدة الإسلامية، وباطلة، ولا أصل لها في الشريعة الإسلامية، وقد سئل ابن باز –رحمه الله–عن حكم قطع سر المولود، ووضعه داخل الكتب من أجل إذا كبر يحب العلم، وقال السائل–أيضا–يوجد لدينا عادة على وجه آخر، وهو أن يرمى سرة الطفل بعد قطعها في البحر، من أجل أن يحب البحر ويعمل فيه، فما هو توجيهكم حول هذه العادات؟ فأجاب الشيخ –رحمه الله– قائلًا: "هذه العادة المذكورة كلها باطلة، ولا أساس لها بل هي من الخرافات، فقطع سره ووضعه في البحر، أو في بلاد أبيه، أو نحو هذا، كل هذا

باطل ولا أساس له، ولا يجوز فعله وهو من الخرافات التي يجب تركها"[٦٦]. وهي مشهورة في جزيرة العرب، ودول الخليج، وبلاد الشام، ومصر.

٧) خرافة (قتل العقرب ووضعها على مكان اللدغة حتى تسحب سمها من الملدوغ).

وهذه خرافة لا تصح، ومخالفة لهدي النبي ﷺ، فالعقرب لا تسحب سمها من الملدوغ وهي حية ترزق، فكيف تسحبه منه وهي ميتة؟ ! فالعقرب الميتة، لا تنفع نفسها، فكيف تنفع غيرها؟

أما هدي النبي ﷺ في العلاج من لدغة العقرب، فقد روى ابن أبي شَيْبَةَ في مسنده، من حديث عبد الله بن مسعود، قال: بَيْنَما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ، فَتَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَعْلِهِ فَقَتَلَهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: « لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ، لَا تَدَعُ مُصَلِّيًا وَلَا غَيْرَهُ، أَوْ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُمْ، ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَمَاءٍ فَجَعَلَهُ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّهُ عَلَى إِصْبَعِهِ حَيْثُ لَدَغَتْهُ وَيَمْسَحُهَا وَيُعَوِّذُهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ»[٦٧].

وهذه الخرافة مشهورة في جميع أنحاء الوطن العربي.

٨) خرافة: (إذا عد الطفل النجوم في السماء تطلع في يديه التواليل).

وقد كانوا ينهون الأطفال عن عدّ النجوم في السماء بحجة أنَّه إذا عدها تطلع في يديه التواليل، وهي خرافة قديمة لا تصح، ومخالفة للعقيدة الإسلامية؛ لأنَّ الله ﷻ أمرنا أن نتفكر في خلق السماوات والأرض، فمن ضمن هذا التفكر النظر إلى النجوم، قال تعالى: "﴿**الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾[آل عمران: ١٩١]. وقال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه وعلى رسولنا أفضل الصلاة والتسليم: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾[الصافات: ٨٨]. وكل من يعتقد بهذه الخرافة فهو معتقد أن النجوم تضر وتنفع، وهذا القول يخالف العقيدة الإسلامية؛ لأنَّ الضار والنافع هو الله ﷻ. وهي مشهورة في الأردن، وفلسطين، واليمن.

٩) خرافة مجوهرات (خرز) الأفاعي.

وهذه خرافة للأسف منتشرة في أنحاء الوطن العربي، تسربت لهم من خرافات وأساطير الفراعنة والفرس، ويزعم بعض العامة أن الأفعى تخرج من بطنها في الليل مجوهرة أو خرزة مضيئة من أجل أن ترى فريستها فتصيدها. ويقال: إنّها تستخرج من الأفاعي بعد قتلها، وفتح بطنها، أو أن الأفاعي تخرجها بنفسها، ويزعمون–أيضًا–أن الأفاعي عندما تتقاتل، تتقاتل على الخرزة الموجودة مع أحدهما، فالذي ينتصر، ويقتل الآخر يأخذ الخرزة، وإذا تمكن الإنسان من قتلهما، أو قتل الثعبان المنتصر منهما، فإنّه يستخرج الخرزة من بطنها، ويزعم السحرة، وبعض أتباعهم من العوام، أن من يحصل على هذه الخرزة، فإنّها تكون له سببًا في تحقيق الثراء الفاحش، وجلب السعادة والقوة والوقار والشجاعة والسيطرة على من حوله، والشعور بالثقة، وتهابه الأعداء، ويدب في نفوس عدوه الخوف والرهبة منه، وقوة الباءة عند الرجال، وجذب النساء، ويزعم السحرة أنّهم يحكمون بها الجن، من أجل أعمال السحر، واستخراج الكنوز، وكل ذلك خرافات، مخالفة للعقيدة الإسلامية، لا تصح، ولا دليل عليها من الكتاب أو السنة النبوية، بل إن الأدلة العامة من القرآن الكريم ترد هذه الخرافة، منها: قوله تعالى: ﴿**قُلْ فَمَنْ**

يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[الفتح: ١١]. فعلى المسلم أن يعتقد اعتقادًا جازمًا أن الضار والنافع هو الله وحده فقط، وليس خرز الأفاعي، وغيره، وأن لا يلتفت إلى تلك الخرافات البتة. وهي خرافة منتشرة في معظم بلاد الوطن العربي.

١٠) خرافة: (أن الحاوي، والمتحاويين لا تلدغهم الأفاعي والعقارب، وإذا لدغوا لا تضرهم أبدًا).

الحاوي: "هو الَّذِي يرقي الْحَيَّات، ويجمعها، وَالرجل يقوم بأعمال غَرِيبَة"[٦٨].

وهذا الحاوي يمرر الحيّة على رقبة الشخص وجسده، وقد تكون الحية غير سامة، أو خلع أنيابها، من أجل أن يحتال على الناس، أو أن يكون ساحرًا يقرأ بعض التعويذات الشركية، زاعمًا أن ذلك يكسب الشخص مناعة ضد العقارب والأفاعي فلا تلدغه أبدًا، وإن لدغته لا تضره البتة. وكل ذلك خرافات لا تصح، وهي مخالفة العقيدة الإسلامية؛ فالحيّة لا تعقل، ولا تميز ما بين الحاوي وغيره، والذي يحفظنا من لدغ الأفاعي والعقارب هو الله الذي أمرنا بالمحافظة على أذكار الصباح والمساء، وصلاة الجماعة، وخاصة صلاة الفجر، والأخذ بالأسباب، والتوكل على الله.

وهي مشهورة في معظم بلاد الوطن العربي.

الخاتمة:

وتحوي أهم النتائج والتوصيات:

النتائج:

أولًا: أكثر الأمثال العامية والأقوال والأفعال الخرافية المتداولة في زماننا مخالفة للعقيدة الإسلامية.

ثانيًا: بعض الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية المتداولة في زماننا مصادرها أساطير اليهود، والفراعنة، والفرس، وخرافاتهم، والديانات الوثنية السابقة.

ثالثًا: الشريعة الإسلامية بمصادرها التشريعية دعت إلى نبذ الخرافة.

رابعًا: كثير من الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية توقع المسلم في الشرك، ولا بد من التحذير منها، وبيان خطورتها.

خامسًا: السبب المباشر لانتشار هذه الأمثال والأقوال والخرافات في زماننا، هو جهل العامة بمبادئ الشريعة والعقيدة والأخلاق الإسلامية.

سادسًا: بعض الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية، لم يسلم من الوقوع فيها بعض طلبة العلم الشرعي.

سابعًا: ينبغي للمسلم أن يمسك لسانه، وينزهه عن الأمثال والأقوال والخرافات الفعلية المخالفة للعقيدة الإسلامية، ويتحرى الألفاظ الشرعية الواضحة في أثناء كلامه، وليعلم أن أقواله وأفعاله مراقبة من الله ﷻ، ومحسوبة عليه، قال تعالى: ﴿**مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾[ق: ١٨].

ثامنًا: من طرائق علاج انتشار الأمثال والأقوال والخرافات المخالفة للعقيدة، التوعية الدينية، والاهتمام بالثقافة الدينية في المساجد، والمدارس، والجامعات، والبيوت، وخاصة رب الأسرة عليه دور كبير في ذلك، فلا يذكرها أمام أولاده، وإن

ذكروها يحذرهم منها، ويبيّن لهم الصواب.

تاسعًا: لا تزال هذه الأمثال العامية والأقوال والخرافات الفعلية المخالفة للعقيدة الإسلامية منتشرة في بلاد المسلمين، وتحتاج جهود العلماء والدعاة من طلبة العلم؛ من أجل محاربتها والقضاء عليها واستئصالها بالكلية.

يوصي الباحث:

- علماء الشريعة عامة، وعلماء العقيدة خاصة، وخطباء المساجد والوعاظ، ببيان خطورة هذه الأمثال والأقوال والخرافات على العقيدة الإسلامية، والحد منها، ومنع انتشارها.
- طلبة العلم الشرعي بجمع ودراسة الأمثال العامة والأقوال والخرافات المخالفة للعقيدة الإسلامية في جميع بلاد المسلمين، وتحذير الناس من الوقوع فيها.

الهوامش:

(١) ابن فارس، أحمد، (ت: ٣٩٥)، **معجم مقاييس اللغة**، ٢٩٦/٥، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، دون طبعة. وللاستزادة انظر: ابن منظور، محمد بن على، **لسان العرب**، (ج٦١١/١١)، ت: اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، (ط)٣، ١٤١٤هـ.

(٢) ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد(ت: ٣٢٨هـ)، **العقد الفريد**، (ج٣/٣)، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٠٤هـ.

(٣) إسماعيل ابن كثير(ت: ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)، **تفسير القرآن العظيم**، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (ط٢)، ٥٨٦/٢.

(٤) محمد الدين عبد نيري، في علم الفلك بناء على إطار العلوم الإسلامية، **مجلة أفكار العقيدة والفكر الإسلامي**، المجلد(٢٤)، رقم٢، (٢٠٢٢)، ص٩٩. (مجلة مدرجة من قائمة مجلات سكوبس). (البحث مكتوب باللغة الإنجليزية):

Mohammaddin, Mohd Hafiz, Mohd Saiful, Mohd Hafiz, "Integrasi Model DIKW dalam Ilmu Falak," Afkar Vol. 24 No. 2 (2022): 99.

(٥) أخرجه البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب: المغازي، باب: غزوة الحديبية، ت: الشيخ محمد علي القطب، والشيخ هشام البخاري، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، (ط٢)، ١٢٦٦/٤، برقم٤١٤٧، مسلم **صحيح مسلم**، كتاب: الإيمان، باب: بيان كفر من قال: مطرنا بالنوء، ت: الشيخ خليل مأمون شيحة، بيروت، دار المعرفة، (ط٢) ١٤٢٨-٢٠٠٧م، ص٩٠، برقم٧١.

(٦) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، **القول في علم النجوم**، ت: الدكتور يوسف بن محمد السعيد، الرياض، دار أطلس للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، (ط١)، ص١٨٧.

(٧) لم يثبت في ذلك حديث صحيح.

(٨) أبو القاسم محمود الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٤م)، **الفائق في غريب الحديث والأثر**، ت: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، دون سنة نشر، (ط٢)، ١٩٠/٣.

(٩) الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مادة: "قزح"، ت: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م، دون طبعة، ٤/٥٧-٥٨، وللاستزادة انظر: محمد بن كرم ابن منظور، (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، **لسان العرب**، ت: اليازجي وجماعة من اللغويين، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ، (ط٣)، ٢/٥٦٣-٥٦٤، مادة: (قزح)، النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، **تهذيب الأسماء واللغات**، ت: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت، دار الكتب العلمية، دون طبعة وسنة نشر، ٤/١١٠مادة: (قزح).

(١٠) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: التفسير، باب: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾، ٣/١٤١٣، برقم٤٦٢٧.

(١١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: التفسير، باب: قوله: ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾. سورة الرعد، آية٨، ٣/١٤٤٩، برقم٤٦٩٧.

(١٢) ابن قيم الجوزية(ت: ٧٥١هـ/١٣٥٠م)، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، (ط٢٧)، ٢/٤٣٢.

(١٣) محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، **الأذكار**، نشر: الجفان والجابي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، (ط١)، ص٥٨٣.

(١٤) أخرجه ابن الجوزي، **الموضوعات**، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م، (ط١)، ١/١٤٤وقال: "هذا حديث لم يعرفه غير زكريا، قال أحمد ويحيى: "ليس بشيء"، وقال يحيى مرة: " ليس بثقة" وكذلك النسائي، وقال ابن المديني: "هالك". الألباني، محمد ناصر الدين، (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، الرياض، دار المعارف، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، (ط١)، ٢/٢٦٤، برقم٨٧٢.

(١٥) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، **مجموع الفتاوى**، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية، المدينة النبوية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، ٣٥/١٨٣.

(١٦) هو عمارة بن أبي الحسن علي بن ريدان الحكمي اليمني، الشاعر؛ من تهامة، وكان فقيهاً شافعي المذهب ... اتفق مع جماعة من رؤساء البلد على التعصب للمصريين وإعادة لدولتهم، فأحس بهم السلطان صلاح الدين، وكانوا ثمانية من الأعيان، وشنقهم سنة تسع وستين وخمسمائة، له مؤلفات منها: كتاب "أخبار اليمن"، "النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية". انظر: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان(ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ت: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، دون سنة نشر، (ط٧)، ص٣ فما بعدها.

(١٧) مناسبة هذه القصيدة كانت بينه وبين الكامل بن شاور صحبة قوية قبل وزارة أبيه، ثم بعد ذلك تنكر له وتعال عليه، فقال هذه القصيدة يذمه على تنكره له ولزومه الحجاب والإعجاب. انظر: الحكمي، عمارة بن علي بن زيدان المذحجي اليمني، **النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية**، ت: هرتويغ درنُبرغ، مطبعة مَرْسَوْ بمدينة شالَوْن – باريس، ١٨٩٧م، دون طبعة ص٣١- ٣٢ بتصرف بسيط.

(١٨) أخرجه ابن ماجه، **سنن ابن ماجه**، كتاب: الدعاء، باب: ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ت: شعيب الأرنؤوط، وزملاؤه، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، (ط)١، ٥/٣٥، برقم٣٨٦٨. وصححه الألباني. أبو داود في **السنن**، كتاب: الأدب، باب: ما يقول إذا أصبح، تشعيب الأرنؤوط- محمد كامل قره بللي، بيروت، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، (ط١)، ٤/٣٢٣، برقم٥٠٨٨، وغيرهما، وصححه الألباني في التعليق على سنن أبي داود.

(١٩) أخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب: الدعوات، باب: التعوذ من العجز والكسل وغيره، ص١٢٢٧، برقم٢٧٠٩.

(٢٠) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كناب: الدعوات، باب: التعوذ والقراءة عند النوم، ١٩٨٩/٤، برقم٦٣٢٠، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب: الدعوات، باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ص١٢٢٩، برقم٢٧١٤.

(٢١) قال النووي: "هُوَ بِالْفَاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ، مَعْنَاهُ: حَاوَلْنَا ذَلِكَ وَمَارَسْنَاهُ وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، أَيْ عَالَجْنَا مَعَايِشَنَا وَحُظُوظَنَا". انظر: محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، **شرح صحيح مسلم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (ط٢)، ١٣٩٢هـ، ٦٦/١٧.

(٢٢) قال النووي: "وَالضَّيْعَاتُ جَمْعُ ضَيْعَةٍ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَهِيَ مَعَاشُ الرَّجُلِ مِنْ مَالٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ". انظر: النووي، **شرح صحيح مسلم**، ٦٦/١٧.

(٢٣) أخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب: التوبة، باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة، والمراقبة، وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات، والاشتغال بالدنيا، ص١٢٤١، برقم٢٧٥٠.

(٢٤) أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب: الفتن، باب: ما جاء في لزوم الجماعة، ت: أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، دون طبعة وسنة نشر، ٤٦٥/٤، برقم٢١٦٥.

(٢٥) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: التهجد، باب: ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه، ٣٤٤/١، برقم١١٥٣.

(٢٦) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ، دون طبعة، ٣٨/٣-٣٩.

(٢٧) أخرجه البخاري، **الأدب المفرد**، باب: العيادة من الرمد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، (ط١)، ص٢٧٦، وقال الألباني، (ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)في **صحيح الأدب المفرد**: "صحيح"، دار الصديق للنشر والتوزيع، (ط٤)، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، ص٢٠٢.

(٢٨) انظر: **موقع دار الإفتاء المصرية**، المفتي: الأستاذ الدكتور شوقي إبراهيم علام، تاريخ الفتوى: ١٦نوفمبر ٢٠٢١م، رقم الفتوى: ٥٨٣٥، https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/16449/. باختصار وتصرف.

(٢٩) ابن عثيمين، محمد صالح (ت: ١٤٢١هـ)، **مجموع الفتاوى والرسائل**٣/ ١٢٣، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن-دار الثريا، (الطبعة الأخيرة)، ١٤١٣هـ. باختصار وتصرف بسيط.

(٣٠) أخرجه البخاري٢٩/١، برقم٩، كتاب: الإيمان، باب: أمور الإيمان.

(٣١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الإيمان، باب: الحياء من الإيمان، ٣٢/١، برقم٢٤.

(٣٢) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري** ١٩٢٨/٤، برقم٦١١٧، كتاب: الأدب، باب: الحياء، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب: الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان، ص٧٩، برقم٣٧.

(٣٣) أخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب: الإيمان، باب: بيان عدد شعب الإيمان، ص٧٩، برقم٣٧.

(٣٤) أخرجه الترمذي، **سنن الترمذي**، كتاب: الدعوات، باب: ١٠٥، ٥٥٦/٥، برقم٣٥٥٦، وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْهُ". وصححه الألباني.

(٣٥) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة الرعد، ١٤٤٩/٣، برقم٤٦٩٧.

(٣٦) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الأيمان والنذور، باب: لا تحلفوا بآبائكم، ٢٠٧٦/٤، برقم٦٦٤٦، مسلم، **صحيح**

مسلم ص٧٧٣، برقم١٦٤٦، كتاب: الأيمان، باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى.

(٣٧) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الغار، ١٠٨٢/٢، برقم٣٤٨١، مسلم، **صحيح مسلم**، ص١٢٤٣، برقم٢٧٥٦، كتاب: التوبة، باب: في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه. واللفظ لمسلم.

(٣٨) انظر، عبد، الرعود، مفهوم صفة القدرة لله تعالى، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المجلد (٨)، العدد٣، ٢٠١٢م، ص٦٧-٧٠، بتصرف بسيط.

(٣٩) للاستزادة انظر: ابن عثيمين، مجموع الفتاوى والرسائل١٢٩/٣.

(٤٠) أخرجه ابن ماجة، **سنن ابن ماجه**، باب: الاقتصاد في طلب المعيشة، ٣٧٥/٣، برقم٢١٤٣. وصححه شعيب الأرنؤوط في التعليق على سنن ابن ماجة، ومحمد ماصر الدين الألباني(ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) في **صحيح الجامع**، بيروت، المكتب الإسلامي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، (ط٢)، ٥٣١/١، برقم٢٧٤٢.

(٤١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الدعوات، باب: لدعاء في الصلاة، ١٩٩١/٤، برقم٦٣٢٧، مسلم، **صحيح مسلم**، ص٢١٣، برقم٤٠٢، كتاب: الصلاة، باب: التشهد في الصلاة.

(٤٢) انظر: ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ٣١٢/٢.

(٤٣) ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم(ت: ٧٢٨هـ/١٣٢٨م)، **مجموع الفتاوى**، ٥٥٥/١٠.

(٤٤) سؤلات الشيخ الحلبي (ت: ١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م) لشيخه الألباني(ت: ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)- رحمهما الله- (٥٦٣/٢)، نقلًا عن **مجلة الدعوة السلفية**، العدد العشرون، من فتاوي العلماء الكبار(إعداد: اللجنة العلمية السلفية)، وانظر: منتديات كل السلفيين، موقع وإشراف الشيخ علي الحلبي رحمه الله.

https://www.kulalsalafiyeen.com/vb/showthread.php?t=25305

(٤٥) عبيدات، عبد الكريم نوفان، مخالفات لسانية في الجوانب العقدية في المجتمع الأردني وتصحيحها، **المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية**، جامعة آل البيت، المجلد(٢)، العدد٢، ٢٠٠٦م، ص١٧.

(٤٦) أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت: ٣٣٣هـ /٩١٥م)، **المجالسة وجواهر العلم**، ت: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، بيروت، دار ابن حزم، (ط١)، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ٢٩٧/٣.

(٤٧) أبو نعيم أحمد بن عبد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مص، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، ٤/٤.

(٤٨) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الإكراه، باب: من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر، ٢١٧٠/٤، برقم٦٩٤٣.

(٤٩) للاستزادة انظر: عبد العزيز ابن باز(ت: ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة**، جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر، نشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ، دون طبعة، ١٥٣/١.

(٥٠) ابن منظور، **لسان العرب**٦٢/٩، للاستزادة انظر: د. أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، عالم الكتب، (ط١)، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ٦٣٤/١.

(٥١) أحمد رضا، **معجم متن اللغة**(موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م، ٢٥٩/٢، مادة: "خرف"، وللاستزادة انظر: محمّد مرتضى الزَّبيدي(ت: ١٢٠٥هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، ت: جماعة من المختصين، إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م،

دون طبعة، ١٨٩/٢٣، مادة: "خرف".

(٥٢) ابن سيده، علي بن إسماعيل (٤٥٨هـ-١٠٦٦م)**المخصص**، ت: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١)، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، ٥/٤.

(٥٣) شطناوي، هديل محمد، التفكير الخرافي وعلاقته بمدى قبول الأهل لتلقي أبنائهم لقاح فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، مجلة دراسات: "العلوم الإنسانية والاجتماعية"، المجلد(٥٠)، العدد١، ٢٠٢٣م، ص٦٢٢. (مجلة مدرجة ضمن قاعدة البيانات سكوبس). بتصرف بسيط.

(٥٤) ابن سيده، المخصص٥/٤، ابن سيده، علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم١٧١/٥، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (ط١)، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٥٥) خورشيد، إبراهيم زكي، وزملاؤه، موجز دائرة المعارف الإسلامية، مراجعة وإشراف: أ. د. حسن حبشي، وزملاؤه نشر: مركز الشارقة للإبداع الفكري، (ط١)، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، ٤١٢١/١٣.

(٥٦) للاستزادة انظر: ابن باز، **مجموع فتاوى ومقالات متنوعة**، ٤٢٤/٨.

(٥٧) منهم الشيخ مصطفى العدوي، والشيخ الدكتور محمد حسان، والشيخ الدكتور محمد بسيوني، والشيخ الأستاذ الدكتور على جمعة، وغيرهم كثير.

(٥٨) انظر: **دار الإفتاء المصرية**، المفتي: الأستاذ الدكتور: شوقي إبراهيم علام، تاريخ الفتوى: ١٢سبتمبر٢٠١٣م. بتصرف بسيط. http://www.shawkyallam.com.

(٥٩) هي أن يقسم خمسون رجلًا أن الذي قتل قتيلهم هو فلان بناء على وجود شبهة معتبرة، وقد أقرها النبي ﷺ على ما كانت عليه في الجاهلية.

(٦٠) أخرجه البيهقي، **السنن الكبرى**، كتاب: القسامة، باب: أَصْلِ الْقَسَامَةِ وَالْبِدَايَةِ فِيهَا مَعَ اللَّوْثِ بِأَيْمَانِ الْمُدَّعِي، ت: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، (ط١)، ٢١٣/٨، برقم ١٦٤٤٥، وصححه الألباني في **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل** المكتب الإسلامي، بيروت، (ط٢)، ١٤٠٥-١٩٨٥م، ٢٦٤/٨، برقم٢٦٤١.

(٦١) أخرجه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب: الأدب، باب: ما ينهى عن التحاسد والتدابر، ١٩١٥/٤، برقم٦٠٦٤، مسلم، **صحيح مسلم**، كتاب: الأدب، باب: تحريم الظن والتجسس، ص١١٧٣، برقم٢٥٦٣.

(٦٢) انظر ما سبق ص٨.

(٦٣) أخرجه ابن ماجة، **السنن**، كتاب: الطب، باب: من كان يعجبه الفأل، ويكره الطيرة، ١١٧٠/٤، برقم ٣٥٣٨، وصححه الألباني، وشعيب الأرنؤوط.

(٦٤) أخرجه أبو داود، السنن، كتاب: الطهارة، باب: مواكلة الحائض ومجامعتها، ٦٧/١، برقم٢٥٨، وصححه الألباني.

(٦٥) انظر: جريدة سوريا، مقال تشعر به قبل وقوعه ... هل ثبت علميًا أن الحيوانات تتنبأ بالزلازل، أ. د أحمد ملاعبه. انظر: جريدة سوريا الإلكترونية، ١٢/٣/ ٢٠٢٣م. https://www.syria.tv/.

(٦٦) عبد العزيز ابن باز، **فتاوى نور على الدرب** جمعها: الدكتور محمد بن سعد الشويعر، قدم لها: عبد العزيز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ، ١٤٣٣هـ، دون طبعة، ١٢٠/٣.

(٦٧) أخرجه ابن أبي شيبة في **االمصنف**، ت: كمال يوسف الحوت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م، (ط١)، ٤٤/٥، برقم٢٣٥٥٣، الطبراني في **المعجم الصغير**، ت: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، (ط١)، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٨٧/٢ ، برقم ٨٣٠، وصححه الألباني في **السلسلة الصحيحة**، المكتب الإسلامي، بيروت، (ط٤)، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ٨٠/٢، برقم٥٤٨.

(٦٨) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وزملاؤه، **المعجم الوسيط**، باب: الحاء، الناشر: دار الدعوة، ١٤٣١هـ، دون طبعة، ٣١٠/١.

AL-MASDER WA ALMARJA'mA

1- Al- Qur'an Al-Kareem
2- -Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, Almosaniff in Hadiths and AAthar , T: Kamal Yusuf Al-Hout, Maktabt AL-Oloom wa Allhikam, Saudi Arabia - Medina, I, 1409 Hijri - 1989 Miladi
3- Ibn al-Athir, al-Jzari, Nihayet Fi Gharib al-Hadith and Athar, T Taher Ahmed al-Zawy - Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Al-Maktabeh Al-Ihmeih, Beirut, 1399 Hijri - 1979 Miladi.
4- -Al-Asbhani, Abu Naim Ahmed bin Abdullah, Holeeit Al-Awlei' wa tabqat Al- assfya'a, Matba'at Al-ssa'adeh bejiwar mohafaAt mr, 1394 Hijri -1974 Miladi.
5- 5-Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Irwa'a al-Ghalil fi Takhrij Ahadith Manar al-Sabil, Almaktab Al-islami, Beirut, taba'a 2, 1405 Hijri -1985 Miladi.
6- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din Sahih al-Jami', Almaktab Al-islami, Beirut, Al- taba'a 2, 1406 Hijri -1986 Miladi.
7- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, silsilat Al-Ahadeeth Al- zaeifah Al-mwdoa'ah wa Atharoha Alsa'aea' Fi AlUmmah, Dar al-Ma'arif, Riyadh, Saudi Arabia, Al- taba'a 1, 1412 Hijri -1992 Miladi.
8- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Sahih al-Adab al-Mufrad, Dar alSiddiq ltibaa'ah wanasher, Toba'a 4, 1418 Hijri -1997 -Miladi.
9- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Silsilat Al-ahadith Alsaheehal wa sha'a min Fiqhuha wa fawaa'duha, Maktabit Al-Ma'arif, Riyadh, anasher, Toba'ah 1, 1412 Hijri-1991 Miladi.
10- Al-Albani, Muhammad Nasir al-Din, Silsilat Al-ahadith Alsaheehal wa sha'a min Fiqhuha wa fawaa'duha, Almaktab Alislami, Toba'ah Arba'ah 4, Beirut, 1405 Hijri-1985 Miladi.
11- Ibn Baz, Abdul Aziz, Fatwas Noor Aldarb , tajmee'a: Dr. Muhammad bin Saad Al-Shuwaier, Taqdeem: Abdul Aziz bin Abdullah bin Muhammad Al Al-Sheikh, 1433 Hijri.
12- Ibn Baz, Abdul Aziz, majmmoo' fatawi wa maqalat shariah , tajmee'a wa ishrraf Dr Muhammad bin Saad Al-Shuwaier, Nasher da'arat Almaarif wa Albihooth Wa alifta Saudi Arabia, 1431 Hijri.
13- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, Sahih Al-Bukhari, T: Sheikh Muhammad Ali Al-Qutb, wa Sheikh Hisham Al-Bukhari, Sidon, Maktabet Al-Asriyya, Toba'ah 2, 1418 Hijri -1997 Miladi.

14- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein, Al-Sunan Al-Kubra, T: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Tobaah (1), 1424 Hijri-2003 Miladi.
15- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa, Sunan Al-Tirmidhi, T: Ahmed Muhammad Shaker, Dar ihyaa Altorath Alarabi, Beirut, bedoon Toba'ah wa bedoon sanat nasher.
16- Ibn Taymiyyah, Ahmad bin Abd al-Halim, Majmoo' al-Fatawa, T: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, Nasher Moojama malk Fahd litubaat Al Qur'an Alshharif, Madinah Monawareh, Saudi Arabia, 1416 Hijri - 1995 Miladi.
17- jaridat Syria, maqal tasheur bih qabl wuqueihi ... hal thabat elmyan 'ana alhayawanat tatanabaa bialzalazili, 'a. d 'Ahmad Malaeba. anzur: jaridat Syria alalkitrunia, 12/3/ 2023m. https://www.syria.tv/
18- Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman ،al-Mawdoo'at, T: Abd al-Rahman Muhammad Othman, Almaktabaa AlSalafeih, Medinah, Ttibaa 1 ,1386 Hijri- 1966 Miladi.
19- Al-Jawziyyah, Ibn Qayyim, Aljawab Alkafi Liman saaal an Aldwaa Alshafi, Dar Al-Maarifa, Almaghrib, moojalad wahid. 1, 1418 Hijri -1997 Miladi
20- Al-Jawziyyah, Ibn Qayyim, Zad Al-Maad fi Huda Khair Al-Abad, Moa'dat Al-Risala, Beirut, Ttibaa 27, 1415 Hijrj- 1994 Miladi.
21- Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Al-Asqalani, Fath Al-Bari fi sharih Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Maarifa, Beirut, 1379 Hijri.
22- Al-Hakami, Amarah bin Ali bin Zaidan Al-Madhaji Al-Yamani, Alnokat Alaasreah fi alwazareh AlMasryeh, T: Hertwig Drenburg, Marceau Press, Chalons-Paris, 1897 Miladi.
23- Al-Khatib, Abu Bakr Ahmed bin Ali Al-Baghdadi, Al-Qawl fi Ilm Alnjoom, T: Dr. Yousef bin Muhammad Al-Saeed, dar alatlas litibaa wa Nasher, Riyadh, 1,1420 Hijra -1999 Miladi.
24- Ibn Khalkan, nAbu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim, Deaths of Notables and News of the Sons of Time, T: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, 7th Edition, without date.
25- Khurshid, Ibrahim Zaki, wa Akhroon, Molakkhas Mowso'at Alislam, morajaat wa Ishraf: Prof. Dr. Hassan Habashi, wa akhroon, nosher markz AlSharjah llabd'a, Toba'ah Ola, 1418 hijri - 1998 Miladi.
26- Ab dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi, Al-Sunan, T: Shuaib Al-Arnaout, and Muhammad Kamel Qara Belli, Dar Al-Risala Al-Alamiya, 1,1430 hijri - 2009 Miladi.
27- Al-Dainouri, Abu Bakr Ahmed bin Marwan, Al-Majalisah wa Jawahir Al-Ilm, T: Mashhour Hassan, published by: Jameat Altarbeah Alislameah , Bahrain, Umm Al-Hasam, Dar Ibn Hazm, Beirut, Tobaa'ah Ola, 1419 hijri-1998 Miladi.
28- Reda, Ahmed, Qamous Allughah, Beirut, Maktabat AlHayat, 1380 hijri-1960 Miladi.
29- Raoud, Abd, Maffhoom siffat Alquddrato Leah taala, Alurdoneah lldirasat AlIslamyeh, Al al-Bayt University, mojaalad (8), isdar 3, 2012 Miladi•

30- Al-Zubaidi, Muhammad Mortada, Taj Alaroos min jawaher Al-Qamous,T, Jamaal min Almokhtaseen, issdarat wazaarat Alirshad wal Alanba'a fi Alkuwait, Almaktab Alwatani llthqafet wa Alaadab fi dawlat Alkuwait, 1442 hijri.
31- Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud, Al-Faiq fi Gharib Al-Hadith and Athar, T: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Beirut, Dar Al-Maarifa, Tobaah 2, la youjd tareekh Nasher.
32- Suleiman bin Ahmad, al-Tabarani, al-Mu'jam al-Saghir, T: Muhammad Shakour Mahmoud al-Hajj Amirer, Almaktab alIslami , Dar Ammar, Beirut, 1,1405 Hijri-1985 Miladi.
33- The Questions of Sheikh ali Al-Halabi-by his Sheikh Al-Albani, Rahimaho Allah, Iqtibas min majallat Dawat AlSalafi, isddar 20, Fatawi lunar Alolama', tahdheer Allajnah Alolmeyah AlSalafyeh, wa shahed website Sheikh Ali Al-Halabi, may. https: //www. kulsalafiyeen. com/vb/showthread. php.
34- Ibn Sayeda, Ali bin Ismail, Al-Muhakim wa Al-Muhit Al-A'zam, T: Abd Al-Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1,142 Hijri. -2000 Miladi .
35- Ibn Sayeda, Ali bin Ismail, Al-Mukhassos, T: Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Tibaa'h 1, 1417 Hijri-1996 Miladi.
36- Shatanawi, Hadeel Muhamad, altafkir alkhurafi wa alaqatuh bimadaa qabul al'ahl litalaqiy 'abna'yahum liqah fayrus Curuna (kufid-19), majalat dirasati: "aleulum al'iinsaniah wa laijtimaeiah", almujalad (50) ala'dad 1, 2023 M, (majalah mudrajah dhimn qaeidat albayanat scopus
37- Ibn Abd Rabuh, Shihab Aldyn 'Ahmad (t: 328h), aleaqd alfiridi(ja3/3). alnaashir: dar alkutub alelmia , Bayrut, ta1, 1404hi.
38- Ibn Uthaymeen, Muhammad Salih, Majmoo' al-Fatawa wa'l-Rasa'il, Tajmeea' wa tarteib Fahd bin Nasser bin Ibrahim al-Sulaiman, Dar Al-Watan - Dar Al-Thuraya, Akher Tobaah, 1413 Hijri.
39- Ebidat , Abd Alkarim Nufan, mukhalafat lisaniat fi aljawanib aleqdia fi almujtamae al'urduniyi watashihiha, almajala al'urduniyat fi aldirasat al'iislamiati , jamieat al albit, almujaladi(2) aleadadi2,2006m
40- Allam, Al Mufti Alostath. Dr. Shawky Ibrahim, Dar Al Iftaa Almadri, Tareekh Al- fatwa: Aylool 12, 2013 Miladi.
41- Ebn fars, 'Ahmadu, (t 395h), muejam maqayis allughati,ti: Abd Alsalam Muhamad harun, Dar Alfikri, 1399h - 1979m, dun tabaa.
42- Ibn Katheer, Ismail, Tafseer AlQur'an, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Tobaah 2 , 1407 Hijri - 1987 Miladi.
43- Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, T: Shuaib Al-Arnaout, wa Akhroon, Dar Al-Risala Al-Alamiya, 1,1430 Hijri- 2009 Miladi.
44- mawqie dar alaifta' almisriati, almufti: al'ustadh alduktur Shawqi 'Ebrahim ealami,tarikh alfatwaa: 16 nufimbir 2021m,rqim alfatwaa: 5835.
https://www.dar-alifta.org/ar/fatawa/16449/

45- Muhammad al-Din Abd Nayri, Fi ilima' Alfalak bina Ala Iyar Aloloom alIslamyeh, Majalat ifkar Alaqeeda' wa Alfikar AIslami, Mojalad 24/2- 2022, safhah 99, (min majalat Scopus.
46- Mukhtar, Dr. Ahmed, Mojaam Alloghah Alarabeah Almoa'asirah. 43-Muslim, Al-Nisaburi, Sahih Muslim, T: Khalil Mamoon Shiha, Beirut, Dar Al-Maarifa, Toba'ah 2, 1428 Hijri-2007 Miladi.
47- Mustafa, Ibrahim, wa Akhroon , (Akadeemyet Allughah Alarabey fi Alqahirah), Al-Mu'jam Al-Waseet, Dar Al-Da'wa, Msr.
48- Ibn Mnzoor, Muhammad bin Karam, Lisan al-Arab, Al-Hawashi: by Al-Yaziji wa majmooah min Allghaween Dar Sader, Beirut, Toba'ah 3, 1414 Hijri.
49- Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf, Tahdheeb al-Asmaa wa'l-Lughaat, T: Majmooat Olamaa, Idarat Altibaa'h AlMuniriya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, la Tabaah, la tarreekh Nasher.
50- Al-Nawawi, Muhyi al-Din Yahya bin Sharaf, Al-Adhkar, published by: Al-Jaffan and Al-Jabi, Dar Ibn Hazm llitiaah wa AlNasher , 1,1425 Hijri-2004 Miladi.
51- Al-Nawawi, Muhyiddin Yahya, sharh Sahih Muslim, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut,Toba'ah 2, 1392 Hijri.